إجراءات عقابية منها حلق رؤوس المعتقلين ، ومصادرة الكتب والدفاتر ، ومنع السجائر ، وعدم مراعاة حرمة رمضان في توزيع الطعام ، وعدم إعطاء بطانية خامسة مع قدوم الشتاء كما جرت العادة ، ونفي المسئولين البارزين عن الإضراب لسجون أخرى ، وعزل سجناء آخرين ، وعزل ممثلي الغرف ، واقتحام الغرف بالعصي والغاز المسيل للدموع وضرب المعتقلين ، والطلب من بعض المعتقلين إقناع الآخرين بوقف الإضراب[٤] ، ومنع الماء الساخن ، ومصادرة الملابس الداخلية من المعتقلين ، وعدم فتح المذياع ، ومنع إدخال الجرائد[٥] .

(١٤) وفي ٢٤ آب/أغسطس ١٩٧٣م قام عدد من السجناء اليهود بالهجوم على معتقل عربي وضربوه ، ثم قاموا بالهجوم على مَنْ وجدوه من المعتقلين العرب وهم يحملون العصي والسكاكين والقضبان الحديدية ، فقام السجانون بإدخال المعتقلين العرب إلى غرفهم ، فهاجم السجناء اليهود غرفة رقم (٦) دون اعتراض من إدارة السجن ، كما هاجموا غرفتي (٧) و(١٢)[٦] ، ونتيجة لذلك اعتصم المعتقلون العرب في غرفهم احتجاجاً على المعاملة التي يلاقونها ، وأعلنوا الإضراب عن الطعام ، والذهاب إلى العمل[٧] .

(١٥) وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٣م ، أعلن المعتقلون في السجون الإسرائيلية الإضراب عن الطعام في الاحتفالات بالعام العبري الجديد احتجاجاً على استمرار الاحتلال[٨] .

---

(١) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٧ ، ص ٥٢١ .
(٢) وفا ، العدد الصادر بتاريخ ٥/٩/١٩٧٣م ، ص ٩-١٠ .
(٣) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٨ ، ص ١٣٩ .
(٤) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٣٥-٢٣٨ .
(٥) قاسم ، عبد الستاء وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١٣٣-١٣٤ .
(٦) الأرض : كلمات مكتوبة بالدم من أعماق سجن شطة الرهيب ، ع ٢ ، ٧/١١/١٩٧٣م ، ص ٣٥ .
(٧) وفا ، العدد الصادر بتاريخ ٦/٩/١٩٧٣م ، ص ٦ .
(٨) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٨ ، ص ٢٨٢ .

هذه الإضرابات والاحتجاجات والمواجهات مع إدارة السجون كانت دليلاً واضحاً على رفض الظروف التعيسة التي يحياها المعتقلون ، وتأكيداً على استمرار روح المقاومة لديهم رغم كل ما تعرضوا له من تعذيب وإيذاء .

رابعاً : أثر الاعتقال على العمل الفدائي :